

لصعود الدرجة الاولى من سلمها فلهم على انفسهم لا على الخلق وعنايتهم على نظامهم العباد لا على القرعة ومن الناس من قالوا سبوا كثيرا وانما كثيرا وانكرا كثيرا وعملنا بكل جد واجتهاد واشتغلنا الى نهاية ما نصل اليه ابدنا لكننا لم نل من القرعة الفوز المطلوب لننا علينا من كان دوننا اهلية نالنا ولما ان في الاكلة ودية واسم بلا مسي نهلكا اصحاب هذا الزعم قدسهم والفكرهم كثيرا لكن اكثر ما يجب لصورته لكم عليكم القرعة على هيئة مخصصة ولا انكم كما هي لا كما افكرتم بها احضرت عنها مستعيرين مستجيبين لثبات وانكم واقم لاندرون ا ا قبلت ام ادبرت

ورب منتظر من القرعة فوزا هو له اهل يصرف معظم حياته وهو يفرح بفرح صير دون استخدام الوسائل التي تقدر على الالتحاق بها متى اوتت له بيتا فتايب وهو مفتي لا يحسن السر وقد احدث ظهور الدين وتبدل المطالب فيخرج الارم قال اني لربان غرور لا ينجح فيه الا المترس ولا قيمة عند ابناءه الا للمولد . فيكون مثله كمثل بيع ابي النهر طالب صيدا يفتت بقرعة له لئلا ان يصطاد ما قد ولدت الموت والادراك وهو يخترها الى ان دفعة الجوع للانقاص باصفرها الذي مر اخيرا

ورب اخر سمعت له قرعة فخراته لم يتجمل لانتهازها بجاهلا فنادته وابعدت عنه شوقا شامعا ولا اراد الالتحاق بها كان كمن يبيع غله . وهنا امر اخر يجب امارته جانب الالتفات والالتفات لرب اناس انظروا القرعة مدة وسلكوا اناء انتظارا سلوكا معتدلا واجهدوا جهدهم ليحضر فوزهم بها متى سمعت لهم ولم يطلبوا ما لم يستحقوا ولم يكونوا له باهي غير انهم تردوا في ابي الطريق ينتظرونها وباهي الاشياء بالهوليسا بالفر او بالازدي والبيع او بالمرات لثباتهم من طريق وهم في اخر سالكون ولا ارتدوا عنه فانظروا ليسلكوا في اخر حيزهم من الطريق الاول لم يبيروا فقيمتها جاهلين فاضاعوا هذا بذلك .

وعندي ان هذه الاسباب هي التي حملت على القول بالمثل الدارج « كثير الكارات قليل الباربات » لما تقدم من الاعمال انتم لنا الطريق التي على راحب النجاح سلوكا والشروط التي عليه ان يراعيها تربية القرعة وتطلب للمالي . فبا طالب الذي سري في طريقك ثابت الجناح واجتهد واصبر لا يروك فوات فرصة اخضاها قرب غيرها الفشل واحسن فانك بما لم تكن له بالمصباح لانها راه تكن سرية الموت بطيئة العود فلا تحبط بفشل سبق بل تعلم منه كيف ينتج الصامون واخذوا لانها ذات انفة لا تخدم ما لم تقدم وعليه لم يجب علينا نحن الشرقيات اللواتي لم نردنا . انفة القرعة هي الاندفاع على خدمتها والاستعداد لتبائها صاغات ان تلوع صوبها لنج في الباب الذي فلتنا لاجرا لبلاد ونفطحات رجاءا لم نعمل ما بالوسع لنظهر لهم اهليتنا وعدم تصورنا في ما يفرغون ان يروا منا فلا يفسقوا على ما قدموا لنا ويذلوهم في سبيل ترفيتنا في لا يقال عنا اننا دون رجال مصرنا كمن بعد ان لنا ما لم من الحقوق القليلة لهادا فنعلم اذا نصرنا وكنا سائلا من انتهاز القرعة التي غيبت لنا قبرا بنا من انما بنا السابقة وماذا فنجب للام ونحن تحت ظلي ملك حكم لم يكتفى بجمع القدر ليعسكر الواسع بل صرف معظم عنايتنا لنشيط في الحروب وبها بين رعيه وخصرم بين النساء منها يهيى لقد تحدثت بما آثره الركان لعم ان يقال عن قلم حاكمه السعيد انما سلة لرمص متصلة الحفلات فيسبحها الراغبون . فانفتت اثاره المحيطة ملوك مصر فيسبحوا وكفى بافتداه وهو خدوس مصر العظيم فليس باشا الذي يحنى لصر بين الاختيار بسره لقد جسد من معاريفه الحليمة وتلقه بالعلم وذويو ما لعلنا على الامل يفرق في الاراء العلمية في عهد امارته ليعلم ان البلاد ونرى فيها المعارف نبضة تحاكي نبضها في الشرق

وفي الختام ابدى عظيم امتناني وشكري هذه فخرية الفراء التي تمطت علي ولدت جيدي عن غير استحقاق واهلية هي بل كانت ذلك منها غيرة على الوطن الذي في الشرف الاعظم ان اكون من ابناء ولا غرو فالاهرام اشهر من ان تصفه عاجزة لتاريخي وقد عرف اجداد الزاي والسعي وراء مصلحة العموم اداة الله للاداب نصيرا وللحق بشيرا

لبنان
لأحد القراء

يؤيد الاسف اقل اليك ما رزقي بو جناب صديقكم الوجيه راجي الفندي تصور احد اعيان مدينة البترون بقصد تجهيز الشاب الذي الفاضل المرحوم يوسف الفندي طبيب قضاء البترون وذلك انه كان قد دعي الى قرعة تسمى كغرو للكتشف على جعفريل توفي ليها من شدة البرد وبعد ان اتم ماموريته هذه عاد الى مقبره ولكن كما هو جواده اناء العودة فسقط الى الارض وسقط الجواد فوقه فنجح راسه فاحتوى وتداركوه بالعلاج ولكن لم يجد لان الشجرة كانت بالغة فتواته الله بعد السطة بضع ساعات . ولا وصل الخبر الى عزلة اتقافقام اخطر بذلك متصرفية لبنان الجبلية ثم احضرت جثة النقيب الى البترون وانتشر خبره ليعلم فقاطر الناس الواجا الى منزل جناب والدو المرحوم الذي اشترك الجميع في حزنه وقد اجمع له مشهد حائل جدا ورائه الشعراء نثرا ونظما استلهم على نقده في مقبلي عمره فانه لم يتجاوز الثلاثين عاما

وكان رحمه الله من خيرة الشباب الاذكياء وتربي التربية الحسنة في رعاية جناب والده الفاضل ثم تلقى الدروس الطبية في مدرسة القصر العيني بمصر وكان مثالا للاجتهاد وقوة في حسن السلك وبعد اتمام دروسه فيها ونال شهادته توجه الى الاستاذة العلمية لئال الدبلوما من المدرسة السلطانية الكلية ثم رجع الى القطر المصري وخدم الحكومة بوظيفة طبيب في مركز شربين ثم كركري حتى ثم انتقل الى مستشفى الحكومة بالاسكندرية وحاز في جميع خدمته رضي رومسا وفي سنة ١٩٠٦ رجع الى وطنه وانظم في سلك خدمة الحكومة اللبنانية بوظيفة طبيب مركز القضاء فقام بشؤون وتبنيته الى اخر حياته قياما مشكورا محمودا

وكان رحمه الله مدح الصفات لبن العريكة حسن السارك صالح القراء جانا حبا للغير فصال الله ان يحمي خيرة غيث الرحمة وان يلم جناب والده وذويو بجلى المبر ويكتب لهم بذلك وانر الاجر

من السبعة ملايين نفس بوجه القريب منهم مليون يتكلم ابتاع الدخان الاجنبي مما كانت اثمانه غالية ونحو الاربعة ملايين غير معادين على التدخين مسا بين نساء واولاد وبنات والمليونان الباليان بين فملة ولاحين وصناع فاذا كان كل منهم يشتري من الدخان بقيمة جنيهين كل سنة فالمبلغ الذي يدفعونه نحو الاربعة ملايين جنيه وهو يوازي ثقبيا ربع ايراد القطر المصري اضمن العدل ان تودة الرعية للاجانب غنية باردة وهم اولي به وبهائمه بالنظر الى شدة احتياجهم

لنحن نرفع الى سمو خديونا المنظم رجاء الشعب بما تعود من مراحه لنظري امر اعادة زراعة الدخان على الوجه البادعي ذكره فان فيه منفعة مزدوجة بتبادلها الحكومة والرعية مما ولسمو الفضل في كل حال

شيراخيت
في ١٢ لمكاننا

اخبركم في رسالتي الاخيرة عن تعديبات بعض رجال البوليس هندا وخروجهم من حد الاعتدال واتيت لحضرة الماروق بمقال من اعلمهم حتى لا يتجهى بالغة والاقتراء والان اخبركم انه سرق في هذا الاسبوع مئذنة (طارية) خشب من امام حانوت لاجد تجار الدخان فثبت صاحبها حتى تمكن من ضبطه بنزل احد عساكر البوليس وقد عني بسبط الواقعة حضرة الماروق وظهر من ساقى التعدي ان السارق لما هو العسكري الذي ضبطت بنزله وسفحال محاكمة على مجلس عسكري

فاذا اخضا هذا المثال الى سابقه لم يبق للمعاندين مجال ولا للكبارين من حجة على ما قلناه في تلك الرسالة سوى استغلات معاون البوليس الى سبر المصاكر ومراية حركاتهم ومما لم يسمعه للاعالي وحتم على الاستقامة والاعتدال

العاصمة
في ١٢ لمدير الجريدة
المالية العثمانية

كنا اول من حيا النهضة العثمانية غية الامتنان والاخلاص والامتنان واجاهد في سبيل تميم مباديها جاهد الحزم والثبات فتتمت مباديها الصادقة في جميع انحاء المملكة الشاهانية واعترف بفضلها القاصي والداني وكان للمسألة المصرية في احياء تلك الهم الفضل الاول لانها انذرت المترددين وفتحت اعين المتغافلين فقام الجميع واحدا يطلب بمحقق الوطن

وكان لتلك الرغائب صدى الاجابة في الجناح السلطاني اعزاه الله ففهم المنافع العمومية من التسييلات الداخلية بين سكك حديدية واسلاك برقية واصر بالفاء الدخليات اجمع خدمة للصناعة الوطنية والمحاصيل الداخلية فاثرت الرعية وتحسنت احوال الخزانة لان الاقتصاد الحق في ثروة الامة وليس في غنى الخزانة وديون حكومتها فرنسا وانكرا لا تلتل من ثروة الشعبين وامامال خزنة مصر فلما يخفف من اثقال اموال الاهلين

ولم تقتصر همة الجناح السلطاني على تميم تلك المنافع بل وجه اهتمامه الى تعزيز الجيش فكان للسلطنة في ايام السلام والحرب جيش مستخدم الحكومة الارباح في تخفيف الضرائب مع انما لو ارادت ان تستمضي بضراب زراعة الدخان البلدي عن الرسوم الحكومية لانكها ذلك بكل سهولة لانها متى رخصت لزارعين يزرعها لا يزرع منه اقل من الثلاثين او الاربين الف لادن سنويا كما كان جاريا في العهد القديم يوم كانت قرية الدنان الواحد جنيهين ونصفا وهم يتنعمون اليوم بفرصة بذلك وتجعل القرية ما تزيد ذات المصري يتي رخيما اشاريو القراء والمال بمقررا في حدودي الحكومة وغير خافي ان عدد سكان القطر المصري لا الى

وهما مسالتان ممتتان كانتا ولا تزالان سلاح الاجنبي الرقيب علينا والهم في التهام حقوقنا وقد عرف القراء ان حجة الانكليز في رفض الجلاء عن مصر انما هي هذان السببان فامر جلالة السلطان باصلاح الامرين وتوفيق فيها جميعا توفيقا مدحه الصديق واعترف به القريب والبعيد

وقد نشرت جرائد اوربا حتى الانكليزية منها نجاح المالية العثمانية وزيادة ايراداتها على مصارفها زيادة تذكر فتشكر واعترفت بان تلك الزيادة ترتبت على تحسين حسي في الادارة فلم تقرر ضرائب جديدة ولم يعزل الموظفون الوطنيين ولم يستخدم الاجانب بل ثم ذلك باهتمام ابناء البلاد

وقد نشرت جريدة الطائر الفرنسية الشهيرة فصلا مطولا على نجاح المالية العثمانية وختمته بالقرة الاتية

« لقد ابد الجناح السلطاني بنجاح مالية المملكة العلية اولاً ان مالية الحكومات التركية قابلة للاصلاح والنجاح رغما عما يتهددها من مصارف الملايين في سبيل تعزيز جيشها المظفر فقد زادت الايرادات اكثر من نصف مليون جنة ولا ضرائب جديدة وثانياً ان ذلك الاصلاح قد تم ببناء الوطن بدون تدخل اجنبي في الاول استغلات انظار شطري اوربا المتخالفين الى ان الدولة العلية لا تزال في سن الشباب حية وقوية

« وفي الثاني انذار للانكليز بمصر عن زيادة الايرادات في العثمانية بدون ضرائب جديدة بل بادرة ابناء الوطن وهي مقدمة حسنة لنتيجة احسن والله ولي التوفيق

ومنها بتاريخه لكاتبنا

اطلع مجلس النظار في جلسته الاخيرة على التقرير الذي وضعت اللجنة التي عهد اليها النظر في الطرق المردية الى تخفيف اذحام السجون فصادق عليه بعد ادخال بعض التعديلات فيه

اما هم ما في المشروع المشار اليه فهو اولاً تنزيل رسوم قضايا الجنائيات والجنح خمسين في المئة ثانياً وضع لائحة للسجائين تبين فيها واجباتهم وما يعاقبون به على مخالفتها والرفع عنها ثالثاً بناء سجون جديدة في جهات مختلفة رابعاً جعل البديل بالحبس عن الغرامات والمصاريف باعتبار ثلاثين غرشاً عن كل اربع وعشرين ساعة خامساً عدم حضور المتهمين امام محكمة الاستئناف في قضايا النقص والابرام لكي لا يتقلوا من الجهات الى سجن مصر لهذه الغاية بل يكتفى بساع المحامين عنهم الا اذا قررت محكمة النقص والابرام وجوب حضورهم امامها

غير اننا نرى ان في عدم حضور المتهمين امام محكمة النقص والابرام الا اذا وجدت المحكمة لزوماً لذلك ما يخالف القانون وفي الظن ان اللجنة المشار اليها قد اعتدلت في قرارها هذا على البند ٢٢٢ من قانون تحقيق الجنائيات في حين ان المفهوم من نص البند المشار اليه ان الخيار في المدافعة من المتهم نفسه او من وكيله انما هو للتمم وحده وليس للمحكمة وما ثبت لنا المعنى المذكور قول الشارع في المادة ١٥٧ من ذلك القانون

« يجب على المتهم بفعل جنحة توجب العقوبة بالحبس ان يحضر بنفسه امام المحكمة واما في الاحوال الاخرى فيجوز له ان يرسل وكلاء عنه هذا مع عدم الاخلاص بما للمحكمة من الحق في ان تأمر بحضوره بنفسه »

فمن ذلك يتضح ان لمتهم الحق في بعض الاحوال الخصوصية ان لا يحضر للمحكمة وان يوكل من يدافع عنه وان للمحكمة ايضاً الحق في استحضاره اذا رأت لزوماً لحضوره الا انه ليس من حقوقها ابدان ان تمنع حضوره اذا اراد الحضور ولهذا فانا نرى من الواجب استدراك هذا المخطور الخالف للقانون وجعل حق المتهم بالحضور الى المحكمة تحق المحكمة باستحضاره اليها وان يصدر امر عال بمنزى هذا التعديل

اما جعل بدل الغرامة عن كل اربع وعشرين ساعة ثلاثين غرشاً فانا لا نزال غير مقتنعين بموافقة الغاية التي تقصدها الحكومة لاننا من يرون ان هذه الطريقة تزيد في عدد السجون لاجل الغرامة والمصاريف كما يظهر ذلك بالامتحان ومن الاسف ان المصاديق على هذا المشروع لم ينظروا للمقال بل لمن قال ...

نقر ان تكون القرائيس المصرية التي تباعها الحكومة من المبلغ الاحياطي نصفها من المصري والنصف الاخر من القرائيس الاجنبية

عين ديوان الاوقاف حضرة الاصولي الاديب محمد افندي مصطفى مندوباً ثانياً في قلم مرافعاته وهو تعيين صايف امله بناء على طلب سكان مدينة حلوان

قررت نظارة الاشغال العمومية ان تزود الاشجار امام المنازل في مسافة من سبعة الى ثمانية امتار بين الشجرة الواحدة والثانية وذلك بنفقات من عندها وان لا يكلف الاهلون بغير اجرة النقل والطين اللازم لزورها

سافر سعادتلو غرنيل باشا في صباح اليوم الى الاسكندرية ومنها الى اوربا فودعه على الحطة جم غفير من الضباط المصريين والانكليز وبعض الموظفين وفي مقدمتهم حضرات النظار وبعض القناصل

في منتصف الليل الماضي انتقل الى رحمة تعالى المرحوم سعادتلو عبد الرحمن بك ناجي مدير المنيا وشقيق سعادة الفاضل سعد الدين باشا مدير اسبوط وهو في شيخ الشبان فكان لتعبيه اثر حزن واسف عند جميع معارفه واصدقائه بالنظر الى ما كان عليه من حسن الاخلاق وكرم الصفات وعفاف النفس والشهامة وقد نقلت جثته الى مصر فوصلت في الساعة الاولى بعد الظهر ففرع الى محطة بولاق الدكرور جم غفير من اعيان والوجهاء وفي بها الى منزل حضرة شقيقه سعد الدين باشا في شارع المالية وثوافد لتعزية شقيقه كل من في مصر من وجهاء واعيان وموظفين وتجار وفي الساعة الثالثة بعد الظهر شيعت جنازته بالاخفال اللائق وضي عليه ودفن بالاكرام تغمده الله برضوانه واسكنه فسيح جناته وانزل نعمة الصبر الجليل على آله وخالته

اهدانا حضرة الاديب الكاتب ايوب افندي

عون مدير جريدة الزراعة الاعداد الستة التي صدرت من جريدة جديدة له عنوانها جريدة الروايات الفكاهية الادبية وهي تصدر مرة في الاسبوع وعدد صفحاتها ٣٢ صفحة كتابية عن ١٧٠٠ صفحة في السنة متضمنة ثلاث روايات متسلسلة عنوان الاولى منها فتاة الحقل والثانية ربة الجبال والثالثة سلطان الليل

فاطلعنا على الروايات المذكورة فوجدنا في قولها الفكاهية مقاصد ادبية وفوائد مختلفة حرية بالاعتبار فضلاً عما في بعضها من المباحث القضائية والحوادث التاريخية والادارية الدالة على ان لحضرة مؤلفها الاديب غايات اسمى واصل من غاية الكتابة الفكاهية ولهذا فانا نحث الجمهور على الاشتراك بها والاقبال على مطالعتها لما ان بدل الاشتراك بها لا يتجاوز الاربين غرشاً في السنة وهي قيمة جزئية جداً في جانب حجمها الكبير وفوائدها الغزيرة

تجارة الدخان

تقدم لنا القول في عدد اول امسى اخ اعفاء اللجنة المصرية من تجار الدخان رفعوا الى رئيس هذه اللجنة استعفاهم لاسباب لم تكن واضحة تمام الوضوح ثم تحربنا الحالة من اوجها حتى وثقنا على حقيقتها من حضرات التجار انفسهم الذين اطعنوا على صورة الكتاب المرفوع منهم الى رئيس اللجنة والتمتعين ببيان الاسباب التي حملتهم على الاستقالة ١٤ عهد اليهم مع شدة رغبهم بمجدة هذه التجارة خدمة لا يشوبها الغرض ولا تدخلها الغاية

وقد راينا قياماً بواجب الخدمة ان نوقف القراء على خلاصة الاسباب التي حملت التجار على الاستقالة من اللجنة المصرية مستخلصتها من نفس كتابهم حيث قالوا بعد بيان كيفية انتباههم ليعتبروا عن تجار الدخان في اللجنة المصرية التي تالت لنظر في اسباب الخلاف الواقع بين التجار والمحرك وحسبما بما يوافق مصلحة الحكومة والتجار ما ملخصه

« وكما نعلم ان الخزانة التي جرى قانونها ببيعنا نوابا شريعتين من تجارة الدخان وتبين كل تدخل خارجي من قبل اي شخص كان سوى الذين عينتهم وزارة المالية للاشتراك معنا ولكننا لم نلبث ان راينا اللجنة قد زدت عدداً آخر من اشخاص قبلوا بصفة نواب عن تجار القاهرة ومع علنا بان ذلك مفاد تمام المخاضة للقانون الذي تالت اللجنة بوجوبه لم نبد ادنى اعتراض على مداخله الاعفاء المجدد لكي لا تقيم العقبات في سبيل اعمال اللجنة ونؤخر اجاباتها

وهنا اخذ الاعضاء المستقيلين في بيان ما كانوا عليه من الاهتمام في التطبيق بين مصلحة الحكومة والتجار وانهم جهدوا في كل المجلات منذ اول انعقادها باظهار ارائهم وابداه افكارهم بكل وضوح وجملا فلتوصل الى منع التعزيب ورجع الدخان وغش وزراعته في السراي غير ذلك من وسائل اصلاح واسباب النجاح وانهم كانوا ياملون ان اعفاء اللجنة الاخيرة ييسرون على خطتهم هذه باستقامة وعفة لا غاية بل الا الوصول الى الحقيقة بدون الالتجاء الى اعمال عطف وحيل لا قصد منها الا خدمة بعض الاغراض الخاصة والمصالح الشخصية التي قالوا « ولكن خاب ظننا وثبت لنا بالبرهان ان خصوم ميدانا الذي اوشجنا في تقرير المسيو سيمونديس الذي راق لكر ان تصوره موضع الجدال والبعث لا يفتون امام اية واسطة كانت لتاتير الى الرأي العام واجتو ضد هذا المبدأ وسائر اراء التي عرفناها في خلال الجلسات . والغريب انهم بدلاً من المعارضة المنزعة سعا بتدبيرهم السرية لحمل الناس على الاعتقاد بانناهم المسيو سيمونديس يريد ان تحول تجارة الدخان الى احتكار حصره ببيت يدي بعض التجار ونوجد الامتيازات للتجار بالجملة ونضع طريقة تمكننا من تعزيب الدخان المستوعود عندنا عدة قصيرة وبارباح طائلة . على ان ذلك كله عرض اختلاقي وبغية سائلة دينية ويحكم اكثر من سواك اداه الشهادة الصادقة بانه لم يظالم اراءنا قط شيء من هذا التعديل . وهذه

